

## دور وسائل الإعلام في تشكيل المرأة الداعشية

عفاف الهمه<sup>١</sup>، علي أصغر كيا<sup>٢</sup>، حسين سرفراز<sup>٣</sup>

١. طالبة دكتوراه في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران.

٢. أستاذ في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران.

٣. أستاذ مساعد في قسم علوم الإعلام والاتصال بجامعة العلامة الطباطبائي، طهران، إيران.

تاريخ القبول: ١٤٠١/١١/٢٦

تاريخ الوصول: ١٤٠١/٤/٧

### الملخص

شاع مصطلحُ جهاد النساء الذي له الأثر الكبير في تكوين مفهوم المرأة الداعشية في وسائل الاعلام المحلية والعالمية، حيث مارست داعش قوة الغواية والجذب عليهن واستخدمت الأساليب المتعددة في تجنيد وسائل الإعلام لخدمة أهدافها ومخططاتها، وأثر ذلك على تشكيل امرأة داعش والإنخراط في صفوفه. استخدمت داعش أحدث التقنيات الإعلامية وأكثرها تطوراً، وامتلكت جهاز دعائية وإعلام استثنائي ومنظم بين مطبوع، مسموع، مرئي وبمختلف اللغات. يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على دور هذه الوسائل وآلياتها في هذا المجال. فبعد مراجعة للمقالات والأبحاث السابقة تبين وجود شح في الدراسات حول هذا الموضوع لاسيما عندما يكون الحديث عن داعش والنساء. إن الدراسة الحالية من حيث الهدف والغاية هي دراسة تطبيقية، ومن حيث المنهج دراسة نوعية سيميائية بصرية في تحليل البيانات. وقد تم جمع البيانات المهادفة بواسطة المعلومات التي أنتجتها وبنتها داعش في وسائل الإعلام العالمية والمحلية المختارة والمنشرة في الفضاء السبراني كفيديوهات، صور، أناشيد وغيرها في الفيس بوك، التويتر واليوتيوب؛ وتحليلها عن طريق فك الرموز، الشيفرات، والإشارات التي استخدمها التنظيم. وقد شمل المجتمع الإحصائي نوعين من المقابلات؛ الأول: روايات وقصص حكت تجارب الناس الذين عاشوا في ظل تنظيم داعش، الثاني: الحديث مع إعلاميين مختصين فيما يخص إمبراطورية داعش الإعلامية. بينت النتائج أن الوجه القائم للتنظيم في علاقته بالنساء يؤكد على الاستغلال الجنسي الفاحش لهن وتحويلهن إلى بضاعة تُباع وتُشتري في أسواق النخاسة من جهة، وإلى مرافقات للمقاتلين في مضاجعهم وذلك لشدة عزيمتهم تحت ما يسمى بـ"جهاد النكاح" من جهة أخرى.

**الكلمات المفتاحية:** داعش، جهاد النساء، وسائل الإعلام، الفضاء الافتراضي، الجذب

## ١- مقدمة

عُرِفَت المرأة منذ أن خلقت البشرية بأنوثتها وحنانها، عطفها وعاطفتها، واحتضانها للطفل وتوليها الرعاية والاهتمام بالأسرة، وعانت أيضاً ومنذ زمن طويل من ويلات الحرب بالأسر، القتل، الاغتصاب، التشرد، وغيرها من الفاجعات.

فلنلقِ نظرةً على أدوار المرأة عبر التاريخ، فعند ظهور الإسلام كان للمرأة دورٌ كبيرٌ في مؤازرة المسلمين وتشجيعهم على مواصلة القتال، وخلال الحرب العالمية الثانية أُطلق على من اقتديت للمعارك أو للمعسكرات "نساء المتعة"، وكانت النسوة تُقدَّم للمقاتلين من مختلف الجنسيات كهدايا عند الفوز بالمعركة أو بيعت في الأسواق كسبايا حرب.

أما في عصرنا الحالي، فقد شوهدت المرأة في الصفوف القتالية أو التدريب، وكانت أول من استخدم النساء للمشاركة بشكل فعال في القتال؛ فرقة "الأرامل السود": وهي فرقة شيشانية انتحارية قاتلت ضد روسيا من أجل تحرير الشيشان، حيث نفذت عدداً كبيراً من الهجمات الانتحارية داخل الأراضي الروسية في الفترة ما بين عامي 2000 - ٢٠٠٥ ميلادي. وبالتزامن مع "العودة إلى تورط النساء في الجماعات الإرهابية".

إنَّ ما قدمه الفكر الإسلامي الراديكالي المتطرف والذي تفوح منه رائحة الدم، القتل، الوحشية، الخشونة، التهريب، التخويف، التهديد والعنف حيث يظهر للعيان أنه غلبَ فيه الطابع السياسي والأيدولوجي على الفكري والثقافي وذلك لصبَّ ذهن المسلم البسيط على أن الواقع الاجتماعي فاسد، وأن أنظمة الحكم مستبدّة، ويجب على المسلمين من النساء والرجال مواجهة هذا الفساد والاستبداد، والثورة على أنظمة الحكم وإسقاطها. وكنيجة لذلك ظهرت مجموعاتٌ تحتكرها النساء ويتنافسن فيها حول قضاياهنّ بمنأى عن سمع الرجال، حيث تنكر هذه المجموعات النسائية جميعها الحركات النسوية التحريرية التي ظهرت في القرن العشرين، وتمثّل جيلاً جديداً من الشبابات اللواتي لا يؤمنّ بالحركات النسوية كحراك اجتماعي، على ما هن عليه من ضالة بالمعرفة الثقافية والتاريخية، وانفصال تام عن حركات النضال المتعاقبة التي قادتها النساء، حيث معين إلى تأكيد ذواتهنّ بامتيازات هوياتية، مثل الأمومة وتربية الأطفال، والانقياد إلى نوع من أنواع "الأخويات". لقد استطاعت "داعش" بشكل أو بآخر أن تحقق هذا الحلم لمنّ ولو جزئياً، ففي غياب الرجل الذي يمضي جلّ وقته في الميدان، يصبح بمقدور النساء تعهد مجتمعهنّ بالعناية وعيش "مزاجهن" في عزلة على شكل "استقلال نسبي"، ويمكن القول بأنه أيضاً انضمت فتياتٌ صغار إلى هكذا نوع من الجهاد والذي حمل تسميات مختلفة، أهداف وغايات متنوعة أيضاً.

## ١-١. أسئلة البحث

وفي هذه الدراسة نحاول الإجابة على الأسئلة التالية: كيف يمكن أن تُفسر قوة الغواية والجذب التي مارستها داعش على النساء، وكيف انجذبن لها؟ ما هي الأساليب التي استخدمتها داعش في تجنيد وسائل الإعلام لخدمة أهدافها ومخططاتها، وكيف أثر ذلك على تشكيل امرأة داعش والإنخراط في صفوفه؟ كيف حصلت وسائل إعلام داعش على شهرتها وما هي الطرق التي استخدمتها لذلك؟ وكيف استخدمت داعش وسائل الإعلام لغرس أفكارها في نفوس النساء وجذبهنّ إليها؟.

## ٢-١. فرضيات البحث

استخدمت داعش وسائل إعلام عالمية مثل العربية، الجزيرة الحرة وأورينت، وأضفت طابعها الشخصي أيضاً وأنشأت وسائل إعلام محلية خاصة بها مثل: دابق، الفرقان، أعماق، البتار، الخليفة، أجناد وغيره... وعملت على نشر الصور التي غلبت بدورها على النص والتصوير الأيديولوجي، حيث قامت النسوة القياديات في التنظيم بجذب النساء والشابات من مختلف البلاد للإنخراط في صفوفه، وذلك باستخدامهن أحدث التقنيات الإعلامية وأكثرها تطوراً، ومن الأعمال التي قمن بها أوجدن غراً وحسابات وهمية على الإنترنت، وقمن بإرسال إيميلات ورسائل تحمل صورة الحياة داخل التنظيم في عيون الشباب وتدعوهم للانضمام إليه.

## ٣-١. أهمية الموضوع

الدراسات، الكتب، المقالات، المسلسلات، الأفلام، الأناشيد وغيرها كثيرة جداً تلك التي تحدثت عن داعش وأعمالها الإرهابية، الخراب والدمار التي ألحقته بالشعوب المظلومة والمسالمة، نهب الخيرات والثروات، تدمير الآثار القديمة التي تدل على حضارات تعود لآلاف السنين أو ربما أكثر، الوحشية، العنف، حر الرؤوس، حرق المخطوفين، المجازر الجماعية، بيع السبايا، الإعتداء على الناس، تحريف الدين الإنجاري بالبشر وغيرها من الممارسات التي لا تمت للإنسانية بصلة. فما كان لهذا التنظيم إلا أنه جاء ليكون نسخة ثانية عن النازية الفاشية والإستكبار العالمي بجميع صورته وأنواعه وذلك تحت مسمى جديد وباسم الإسلام وتحت ذريعة: أنه المخلص، المنجي وخليفة الله على الأرض. فكان لابد من كتابة مثل هذه المقالة وغيرها لتوضيح أعماله وأهدافه والأساليب التي اتبعها في جذب الناس إليه، ويعد الإعلام واحداً منها ولعله الأهم.

## ٤-١. خلفية البحث

سنتطرق أولاً إلى البحوث والدراسات السابقة التي تحدثت عن داعش وجذبه للنساء وذلك عن طريق استخدامها لوسائل الإعلام المتنوعة ومنها العالمية التي ساندته وأيدته وكانت كمثال الناطق الرسمي لأعماله الإجرامية التي طالت الحجر قبل البشر، والوسائل المحلية التي أنتجها بنفسه ك: تلفزيون، راديو، منصات تواصل اجتماعي مختلفة في الفضاء السيبراني؛ مجلات وغيرها، حيث يمكن الإشارة على غواية النساء وجذبهن إليه في بعض الدراسات التالية:

| المؤلفون                                               | الموضوع                                                                                   | النتائج                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                          |
|--------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| جواد جمالي ١٣٩٧ شمسي (مقالة)                           | سيميائية العمليات الانتحارية في الجماعات التكفيرية الإسلامية (دراسة حالة داعش في العراق). | التفجيرات الانتحارية أصبحت من أكثر الأساليب شيوعاً وعنفاً بين التكفيريين، حيث أصبح لدى المفجرين الانتحاريين علاقة جديدة بالموت ويسرعون نحوه بشغف. هدف هذا البحث إلى فك رموز الأحكام الانتحارية في الجماعات التكفيرية بالاعتماد على السيميائية البصرية وتحليل الصور المنشورة لمفجري داعش وتوصل إلى استنتاج مفاده رغبة في الموت. وإن علامة "البحث عن الهوية" لعناصر داعش هي من خلال "الخلود" الناجم عن الموت الطوعي وإنكار الهويات المتنافسة.                                                                      |
| فراس حنوش، ٢٠١٩م.                                      | نساء التنظيم في مرحلة ما بعد داعش، خطر لا بد من مواجهته                                   | مصير نساء تنظيم داعش الخليات أو الأجنبية منهن سواء كن في السجون أو ممن يرغبن في العودة إلى أوطانهم، وكيفية تعامل حكومات تلك البلاد معهن باعتبارهن أصبحن قتابل موقوتة. وما هي المهام التي أكلت لتلك النساء، وكيف أوقعن بالنساء الأخريات التي انضممن إليهن فيما بعد بطرق مختلفة منها الترويج للزواج من " مجاهدي داعش" حسب زعمهم . زرعت داعش أفكارها وإيديولوجياتها المتطرفة في عقول النساء اللاتي انتسبن إليها، وحيثت فيهن كل أنواع التكفير، الكره والتوحش فتمتعنم التي نشأن فيها.                                 |
| The Carter Center Atlanta 2017                         | النساء في داعش، تفكيك الديناميات المعقدة بين الجنسين في دعاية داعش للتجنيد.               | يعتبر البحث تحليلاً متعمقاً لتكتيكات داعش المعقدة لتجنيد النساء والأدوار بين المتعددة التي تضطلع بها المرأة في مهماتها. كما يعرض أيضاً سبل إشراك القادة والنشطاء الإناث كشركاء أساسيين في هزيمة داعش لأسباب أيديولوجية وعملية، ويتفحص آثار المقاربة الأمنية العدوانية على النساء والفتيات. وتستند النتائج الواردة في هذا التقرير إلى إجراء تحقيق شامل عن دابق ورومية، المثلثين المطلوبتين الرئيسيتين لغير الناطقين بالعربية، وتفحص ما يزيد عن ٤٥٠ شريط فيديو، والمقابلات الميدانية مع أسر الذين إنضموا إلى داعش. |
| مؤسسة فريدريش إيبيرت ومساواة، مركز دراسات للمرأة ٢٠١٧م | مشاركة النساء في السلام، الامن والعمليات الإنتقالية في العالم العربي                      | إنشاء فهم أعمق لظروف مشاركة المرأة في الحروب والتحديات المطروحة. ازدياد أشكال العنف القائم على النوع الاجتماعي من قتل وإعتقال وتعذيب وتشريد وفقدان، مختلف أشكال العنف الجنسي وأبرزها الإتجار بالنساء.                                                                                                                                                                                                                                                                                                            |

## ٢- المفاهيم النظرية ومنهجية البحث

## ٢-١. النهج السلفي التكفيري

تمخض تنظيم داعش عن تنظيم القاعدة في العراق الذي أسسه وبناه أبو مصعب الزرقاوي عام ٢٠٠٣ م، تنظيم الدولة الإسلامية والذي يُعرف اختصاراً بداعش، وهو تنظيم مسلح يتبع فكر جماعات السلفية الجهادية، ويهدف أعضاؤه -حسب اعتقادهم- إلى إعادة "الخلافة الإسلامية وتطبيق الشريعة"، ويتواجد أفرادُه وينتشر نفوذُه بشكل رئيسي في العراق وسوريا. حيث مر بمراحل وانعطافات عديدة إلى أن تم الإعلان عن دولة العراق الإسلامية رسمياً في عام ٢٠٠٦ م. وفي أواخر عام ٢٠١١ م تم الإعلان عن تشكيل جبهة النصرة لأهل الشام، وفي عام ٢٠١٣ م تم الإعلان عن إقامة ما يسمى "الدولة الإسلامية في العراق والشام" وابتداءً من عام ٢٠١٤ م، وتحت قيادة زعيمها أبو بكر البغدادي انتشر تنظيم داعش بشكل ملحوظ في كل من سوريا والعراق. (بجأت، ١٣٩٤هـ.ش: ١٧).

في الماضي اقتصر وظائف النساء أثناء الحروب في أغلب بقاع الأرض على: الطبخ سواء على الجبهات أم في المستشفيات، الكتابة والمساعدة في الطباعة، وقيادة بعض وسائل النقل العامة بالقرب من الجبهات والبقاء في المخيمات ومراكز التدريب. (Mekhenet, 2017, p15). إلا أن المرأة في عصرنا الراهن قد انضمت للجماعات المسلحة غير التابعة للدول في كل من: أمريكا اللاتينية، أوروبا، أفريقيا، وآسيا، وكانت قد شغلت مناصب شملت قيادة الكتائب والعمليات. (دورهام وميرفي، ٢٠١٩: ١٣).

حيث وصل عدد النساء المقاتلات في صفوف القوات العسكرية في النزاعات المسلحة المعاصرة لأعداد غير مسبقة، حيث شكّلن ١٧.٩% من تعداد الجيش في أستراليا، و ١٥.٥% في فرنسا، ٣٤% في الكيان المحتل، ١٥% في أوروغواي، ١٥.٩٥% في الولايات المتحدة، ٥.٥% في كوريا الجنوبية. (سعاد مخنت، ٢٠١٧: ١٦).

شجعت التنظيمات الإرهابية ولا سيما داعش النساء والرجال والأطفال على الثورة على حكام بلادهم وبررت لهم ذلك عن طريق استخدام العنف، القسوة والقوة، القتل وإعطاءه الشرعية، الاستعانة بشعارات ومقولات تخاطب الغرائز وتدغدغ العواطف. (الحيدري، ٢٠١٥: ٢٥).

وفي الحرب الظالمية الكونية التي شنتها داعش على سوريا، فقد تجاوزت نسبة المرأة السورية المتضررة أربعة ملايين امرأة على الأقل، فالعنف الموجه ضد المرأة كان ومازال كبيراً في سوريا حتى يومنا هذا. ولأن شخصية المرأة السورية متجذرة بدور المرأة عموماً في البناء، فقد ارتبط ذلك مجدداً مع مواجهة التحديات التي خلفتها ظروف الحرب، ولقد رتّهن غير المنتهية على العطاء والتربية، وللفقدان الكثير من الأسر السورية أربابها جزاء الحرب، جعل هذا الأمر عبء الإنفاق يقع على عاتق النساء اللواتي أخذن دور المعيل لأسرهن، وبدأن يواجهن صعوبات كثيرة في ميادين العمل. (الرشيد، ٢٠١٧: ٣).

بالإضافة للسلاح المتطور والحديث التي حصلت عليه داعش من دول عديدة سواء العربية منها أو الأجنبية، الدعم المالي الهائل أيضاً الذي إنصب عليها من كل حذب وصوب، فلا يجب أن يخفى على أحد أنها استخدمت ترسانة متطورة جداً من

وسائل الإعلام المتعددة، محلية كانت أم عالمية، مرئية، مسموعة، أو مكتوبة، أنتجت العديد من وسائل الاعلام المحلية التي قامت بخدمتها ونشر فكرها المتطرف، واتبعت طرقاً وأساليب عديدة في جذب النساء، الرجال والأطفال حيث أصبحوا جزءاً منها وأعلنوا ولائهم التام لها، فبذلك كانت قد حققت مآربها وغاياتها المزعومة التي خططت ورسمت لها من زمن بعيد وبذلت الغالي والرخيص من أجلها. (الهاشمي، ٢٠١٥: ١٦٢ - ١٦٦).

## ٢-٢. شهرة داعش إعلامياً

فلنسلط الضوء على إمبراطورية داعش الإعلامية وتمدها في العالم، وسر اندفاع الشباب للانضمام إلى صفوفها. حيث أظهر إعلام «داعش» كفاءةً وقدرةً وحدائقةً غير مسبوبة، وتفوقاً على إمبراطوريات إعلامية عربية وغربية، وذلك باستخدامه التقنيات الحديثة التي لا تقل أهمية عن الدبابات والصواريخ، بل وتفوقها، وذلك لأنها تحقق نجاحات في الحرب الأهم «حرب العقول». فمن خلال الوسائل الإلكترونية، أجبر التنظيم وسائل الإعلام العالمية والمحلية على حذف كلمة «داعش»، واستخدم بدلاً منها مصطلح «الدولة الإسلامية»، بجانب نجاحه في تجنيد الشباب العربي والغربي ضمن صفوفه. فما كان من داعش إلا أن أمطرَ الفضاء السيرياني بمئات الفيديوها، الصور، الأناشيد وغيرها والتي تشير على حد زعمه إلى أعماله البطولية ونجاحاته. (عطوان، ٢٠١٥: ٢٤).

بعض المراتب والصوتيات التي تتعلق بـ"داعش"، وتأثيرها على فئات المجتمع أولاً وعلى المرأة بشكل خاص، وكيف إذا ما استخدمت المرأة جانب الصوت والصورة في الحرب؟ المرأة التي أراد الغرب في يومٍ من الأيام أن يعيد صناعته هي الأخرى، وماذا أنتجت "داعش" في الصحافة المكتوبة والمرئية وغيرها. (بوتر، ٢٠٠٦: ١٢).

فجذبت الكثير من النسوة لها بأساليب، طرق ووعود مختلفة وصورت الحياة لهن في كنفها على أنها الملاذ والمخلص من كل أنواع الظلم التي عانين منه. فلنتحدث عن تلفزيون "داعش" حيث كان متخصصاً من حيث المتلقي، والذي زاد من قوة التأثير والإقناع للمشاهد التي قدمها الأصوات الطبيعية، وذلك أثناء تغطية القصة الإخبارية كصوت الرياح والصفير، العويل، أصوات السيارات، الأصوات البعيدة، الضوضاء، التكبير، التهليل وغيرها، أو استخدام الصوت الطبيعي للمستمعين أو المشاهدين، وكأنهم شاهدوا المكان والوضع بأنفسهم. وحقق بذلك تفاعلاً كبيراً على مستوى العلاقة التفاعلية القديمة بين التلفاز والمشاهد قبل ظهور شبكة الإنترنت. (عطوان، ٢٠١٨: ٢٧-٣٥).

إن أعمال العنف، القتل بأنواعه، التدمير بأشكاله، التفجير والاستهداف، الشعارات وتغيير المسميات، الدقة والسرية في أداء المهام، إذا اجتمعت جميعها تكون أدلة قطعية على وجود عمل إرهابي. الإرهاب الذي لا يشتهر دون الدعاية، الإعلان، الممول، الذي يوفر كل ما يلزم ليحمل هذه الأفعال مباشرة عبر القنوات. إذ لم يدرك الكثيرون أن أولئك الذين كانوا يقدمون السلاح، أعني "قطر والسعودية"، كانوا يثو أخباراً مضللة في قنواتهم الإعلامية، مثل قناة الجزيرة والعربية. (٢٢: Anderson, ٢٠١٤).

ولأن داعش لم تكن كغيرها من الجماعات التكفيرية في المسار والحركة كانت الأشهر حيث اعتمدت على المقاطع المرئية

المشحونة بالعنف. نعم هذا صحيح ولكن كيف وصلت تلك المقاطع؟ وصلت عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي وبالأخص تويتر فممنذ أواخر عام ٢٠١٤م استعملت داعش ٤٦ ألف حساب فردي على الأقل عبر تويتر حول العالم. ولا يجب أن ننسى الدور الكبير للحسابات الفردية عبر فيسبوك أيضاً. (مركز رند البحثي: rand.org).

عملت هذه الحسابات على إغواء وجذب المئات وربما الآلاف ممن حملوا راية هذا التنظيم وأصبحوا جزءاً لا يتجزأ منه. ولابد من الإشارة إلى أن داعش نشطت بشكل كبير عبر برنامج التليجرام واليوتيوب والتويتر؛ حيث عملت على تأسيس قنوات فيه وبثت من خلالها إصداراتها المشبعة بالفكر التكفيري المحرم، حيث جاء في صحيفة دي فيلت الألمانية أن: أجهزة المخابرات الغربية لاتعير أهمية كبيرة للمعلومات التي توفرها وسائل التواصل الاجتماعي، بيد أن الخبراء الأمنيين تفاجئوا بشكل مثير عندما أظهر تحليل للمعلومات المتوفرة على حسابات التويتر أن بلجيكا مثلاً تمثل حاضنة كبرى بين الدول الغربية لأنصار داعش بينما تمثل قطر أكبر حاضنة لحسابات التويتر الألماني باللغة العربية. أما عن التمويل فقد كان من الجانب القطري والسعودي حيث كان كبيراً جداً وغرقت اعش بالهبات والمساعدات المالية والمجوهرات والنفائس التي أغدقت عليها من كل حذب وصوب وذلك لتبسط سيطرتها على بلاد لم ولن تكن لها يوماً من الأيام. (نجات، ١٣٩٤: ١٧-١٩).

## ٢-٣. منابر داعش الإعلامية

امتلكت داعش مواقع ومنابر إعلامية محلية كثيرة من إنتاجها الشخصي وكأثلة على ذلك: شبكة شموخ الإسلام، منبر التوحيد والجهاد، مؤسسة الأنصار، مؤسسة المأسدة، مؤسسة الاعتصام للإنتاج الإعلامي، مؤسسة الملاحم للإنتاج الإعلامي، مؤسسة الفرقان، وكالة الأنباء الإسلامية حق. حيث أصدر مركز الحياة الإعلامي، التابع لتنظيم داعش عدداً من المجلات آخرها مجلة "شباب الخلافة" الناطقة باللغة العربية، والـ أدت إلى شهرتها إعلامياً على مستوى العالم، وأصدر أيضاً عام ٢٠١٧م العدد الأول من مجلة "رومية" الإلكترونية، الناطقة بسبع لغات وهي: الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، الروسية، التركية، الباشتو والأويغور، حيث وثقت هذه الشبكات والمؤسسات أعمال داعش البطولية \_على حد زعمهم\_ وصورت مظاهر الحياة اليومية للمقاتلين داخل التنظيم وما يقومون به. ونذكر أيضاً مجلة "الوقار" وكلاً من مجلتي "النبا" الأسبوعية التي صدرت بالعربية، و"دار السلام" بالفرنسية عام ٢٠١٥ للميلاد وجميعها من إصدارات تنظيم داعش الأخرى، ولا يجب أن ننسى مجلة "فتح القسطنطينية" باللغة التركية، بالإضافة إليه أطلقت داعش مجلة إلكترونية متخصصة بتعليم الجهاديين كيفية المشاركة في الحرب الإلكترونية ضد الغرب مع تجنب المراقبة على الإنترنت من قبل السلطات، والعدد الأول منها يحمل الاسم الألماني (hyberntik)؛ أي (علم التحكم الذاتي). لم نشاهد مشاهد قطع الرؤوس، والتكنيل والدموية، وأكل أعضاء بني البشر من قبل أبناء جنسهم إلا في أفلام بعد منتصف الليل؛ ولكن في القرن الحادي والعشرين عادت وحدثت هذه الأحداث في سورية في وضوح النهار. وكمثال على ذلك ما جاء في العدد الأول من المجلة الإلكترونية "رومية" الصادرة عن مركز الحياة التابع لـ "داعش"، حيث دعت إلى مهاجمة الناس وهم في طريقهم إلى أعمالهم، الشباب في المنتزهات وغيرها من الحالات التي لا تمت للإنسانية بصلة. (مجلة رومية، ٢٠١٦: ١٨).

في أماكن مختلفة من العالم، فالكثير من  
 هذه الأفكار، عرضت قناة (أم بي سي) تقريراً لها بتاريخ ١٠/١١/٢٠٠٩  
 استخدمت مقاطع قصيرة لكل من: محمد العريفي، ناصر العمر،  
 سعد البريك، محسن العواحي، يوسف الأحمد...  
 عن معجزات الربيع العربي والثورات وأن هذه الثورات نصر  
 للوجوب مناصرة الشعوب التي ذقت أذى من  
 تصريحه ذلك إلى إحداث انشقاقات وزلازل في  
 العالم العربي. أمريكا ليست عدواً للمسلمين ويجب إقامة علاقات باطنية.

### ٣- منهجية البحث

۴.

بحيث أصبحن مقاتلات مشهورات ذاع صيتهن في العالم بأسره، ولا سيما في العراق وسوريا، ولقيت انتباهاً كبيراً في وسائل الإعلام. شيء فإثباتها تدل على غنى وثراء التنظيم.



(٢) مقاتلات داعش

(١) مقاتلات داعش



(٤) مقاتلة داعش

(٣) مقاتلات داعش

الجلسد إلا العيون. على حد قولهم هـ: لا إله إلا الله محمد رسول الله، والتي التصقت بتنظيم داعش أينما ذهب وحل، فعندما نذكر اسم داعش يخطر على بالنا فوراً عَلمه الأسود اللون: لا إله إلا الله محمد رسول الله.

[illegible]

١٠ - مقابلات مع إعلاميين سوريين مختصين في مجال الإعلام حيث تمت عن نشاط المنظمات الإرهابية واستخدامه للإعلام في سوريا والمنطقة المحيطة بها. والمستضعفة وكيف قام بنشر فكره واعتقاده في العالم الافتراضي، حيث عبروا عن ذلك بأن إعلام داعش أقوى من السلاح الذي استخدمته لقتل الناس ونشر الخراب وتدمير الممتلكات العامة. والمنظمات الإرهابية التي تستخدم الإعلام في الوسائط الإلكترونية في سوريا والمنطقة المحيطة بها. والمحلية التي أوجدتها من جهة أخرى. على سبيل المثال: قامت داعش بإرسال صور عن قرب لوجود مبتسمة محاربيها بالتناوب إلى جميع القواعد في الفضاء الإلكتروني وهم يتسابقون نحو الموت بعشق لإعتباره على حد زعمهم طريقاً للخلاص من الحياة الدنيوية والوصول إلى الجنة.

۴۲

۴- نساء داعش

عدد النساء المجهديات الأورويات لا يتجاوز أصابع اليد الواحدة قبل ظهور "المرأة".  
 مفهومٌ غير مسبوق حول جهادية النساء، بل تعدى ذلك نحو اقتراح استثمار الدوافع الأنثوية الصرفة وراء الخراطهن في التنظيم. حيث يُقدَّر عدد اللواتي ينتمين في سوريا والعراق بنحو (١٠٠٠٠٠) من إجمالي ١٠٠٠٠٠٠ في العراق و١٠٠٠٠٠ في سوريا.  
 هذا العدد لولا القيود التي فرضتها الدول الأوروية وتركيا حول عبور الرجال والنساء إلى الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم.  
 (Anderson, ٢٠١٦: ٣٥)

۴۳

٤-١. وسائل الإعلام وأثرها في جذب النساء للتتظيم ولغز التحاق النساء بتتظيم داعش

إنَّ حالات الفتيات والنساء اللواتي يفتقدن إلى "شكّل" ينقسم إلى ٥ فئات: ١- فئة ٥٠-٦٠ سنة: هذه الفئة هي الأقل عددًا، وتتميز بكونها أقل وعيًا بالمشكلة، وأكثر عرضةً للإصابة بالمرض، وأقل قدرةً على اتخاذ القرارات الصحيحة. ٢- فئة ٦٠-٧٠ سنة: هذه الفئة هي الأكثر عددًا، وتتميز بكونها أكثر وعيًا بالمشكلة، وأكثر قدرةً على اتخاذ القرارات الصحيحة. ٣- فئة ٧٠-٨٠ سنة: هذه الفئة هي الأقل عددًا، وتتميز بكونها أقل وعيًا بالمشكلة، وأكثر عرضةً للإصابة بالمرض، وأقل قدرةً على اتخاذ القرارات الصحيحة. ٤- فئة ٨٠-٩٠ سنة: هذه الفئة هي الأقل عددًا، وتتميز بكونها أقل وعيًا بالمشكلة، وأكثر عرضةً للإصابة بالمرض، وأقل قدرةً على اتخاذ القرارات الصحيحة. ٥- فئة ٩٠-١٠٠ سنة: هذه الفئة هي الأقل عددًا، وتتميز بكونها أقل وعيًا بالمشكلة، وأكثر عرضةً للإصابة بالمرض، وأقل قدرةً على اتخاذ القرارات الصحيحة.

وفي بعض الأوقات كان يفتقد بعض الرجال، مثل الرجال، حيث لا يُنظر إلى العنف كخاصية يختكرها الرجل، وفي هذا الخصوص يعتقد تواؤم بين الرؤية الرومانسية الساذجة للحب، والجاذبية التي تخلفها الحرب، فقم من هؤلاء الفتيات مفتن في واقع الحال بعنف الحرب، وهذا ما يفسر الهجرة الأنثوية الغربية إلى داعش. فإذا ما تعهد الزوج بهذا الدور العنيف، تبتّته

الزوجات، وبعضهن مارسنه بشكل غير مباشر، وكمثال على ذلك ممارسة العنف ضد الأيزيديات والآشوريات [١٢].  
[١٣] (٢٠١٩: ١٠٠).

استغلت داعش رغبة المرأة بلعب دور في بناء الدولة، والمغامرة والشعور بالانتماء إلى المجتمع وتظاهرت داعش بدعم وتمكين المرأة المسلمة من خلال التعليم والمنح الدراسية الدينية. ويقال للمرأة "حرري نفسك من الجهل وتعري على مسائل دينك" لكي تصبحي مجاهدة عن طريق الدخول في معارك ضارية بين الحق والباطل. (مجلة دابق، ٢٠١٤، ص ١٠).

#### ٢-٤. ويمكن تصنيف النساء الجهاديات على مقياس الموت إلى أربع مجموعات:

١- استشهاد، إذ نجد لدى بعضهن الرغبة في أن يرتفعن إلى مصاف الرجال ببهنة أن في وسعهن [١٤] [١٥] [١٦] عادلة، فإذا كانت النساء على قدم المساواة مع الرجال أمام الموت وفي الأفعال البطولية، يغدو من الصعب أن تنكر عليهن الحق في المساواة في الحياة اليومية. فالمرأة لدى غالبية النساء ليست المسألة الأكثر إلحاحاً وأهمية، فقد يتخيلن أنفسهن أرامل مع أولاد، ويطلق على هذه المجموعة "مجموعة الخلاص عن طريق الموت بالإلحاح"، فموت الرجل يرفعهن إلى مصاف الأم، أو [١٧] [١٨].

٢- مجرمة، [١٩] [٢٠] [٢١] عن الواقع، موجودة في أوروبا، تأمل أن تعيش رومانسية ثورية، يحشن عن قطيعة مع الحياة [٢٢] [٢٣] [٢٤] [٢٥] [٢٦] [٢٧] [٢٨] [٢٩] [٣٠] أمل بمنح للحياة المشتركة.

٣- مجموعة من الشابات المصدومات اللواتي يسعين إلى الحرب من صدمتهن بالابتعاد قدر الإمكان، فيعطين بعداً [٣١] [٣٢] [٣٣] لرغبتهم في نسيان صدمتهن التي غالباً ما يكون وراءها عنف حقيقي أو متخيل داخل العائلة، يطلق عليهن "المهاريات من الصدمة". (٢٠١٩: ١٠٠).

٤- النساء اللاتي انضمن إلى لواء [٣٤] [٣٥] [٣٦] [٣٧] [٣٨] [٣٩] [٤٠] [٤١] [٤٢] [٤٣] [٤٤] [٤٥] [٤٦] [٤٧] [٤٨] [٤٩] [٥٠] [٥١] [٥٢] [٥٣] [٥٤] [٥٥] [٥٦] [٥٧] [٥٨] [٥٩] [٦٠] [٦١] [٦٢] [٦٣] [٦٤] [٦٥] [٦٦] [٦٧] [٦٨] [٦٩] [٧٠] [٧١] [٧٢] [٧٣] [٧٤] [٧٥] [٧٦] [٧٧] [٧٨] [٧٩] [٨٠] [٨١] [٨٢] [٨٣] [٨٤] [٨٥] [٨٦] [٨٧] [٨٨] [٨٩] [٩٠] [٩١] [٩٢] [٩٣] [٩٤] [٩٥] [٩٦] [٩٧] [٩٨] [٩٩] [١٠٠] [١٠١] [١٠٢] [١٠٣] [١٠٤] [١٠٥] [١٠٦] [١٠٧] [١٠٨] [١٠٩] [١١٠] [١١١] [١١٢] [١١٣] [١١٤] [١١٥] [١١٦] [١١٧] [١١٨] [١١٩] [١٢٠] [١٢١] [١٢٢] [١٢٣] [١٢٤] [١٢٥] [١٢٦] [١٢٧] [١٢٨] [١٢٩] [١٣٠] [١٣١] [١٣٢] [١٣٣] [١٣٤] [١٣٥] [١٣٦] [١٣٧] [١٣٨] [١٣٩] [١٤٠] [١٤١] [١٤٢] [١٤٣] [١٤٤] [١٤٥] [١٤٦] [١٤٧] [١٤٨] [١٤٩] [١٥٠] [١٥١] [١٥٢] [١٥٣] [١٥٤] [١٥٥] [١٥٦] [١٥٧] [١٥٨] [١٥٩] [١٦٠] [١٦١] [١٦٢] [١٦٣] [١٦٤] [١٦٥] [١٦٦] [١٦٧] [١٦٨] [١٦٩] [١٧٠] [١٧١] [١٧٢] [١٧٣] [١٧٤] [١٧٥] [١٧٦] [١٧٧] [١٧٨] [١٧٩] [١٨٠] [١٨١] [١٨٢] [١٨٣] [١٨٤] [١٨٥] [١٨٦] [١٨٧] [١٨٨] [١٨٩] [١٩٠] [١٩١] [١٩٢] [١٩٣] [١٩٤] [١٩٥] [١٩٦] [١٩٧] [١٩٨] [١٩٩] [٢٠٠] [٢٠١] [٢٠٢] [٢٠٣] [٢٠٤] [٢٠٥] [٢٠٦] [٢٠٧] [٢٠٨] [٢٠٩] [٢١٠] [٢١١] [٢١٢] [٢١٣] [٢١٤] [٢١٥] [٢١٦] [٢١٧] [٢١٨] [٢١٩] [٢٢٠] [٢٢١] [٢٢٢] [٢٢٣] [٢٢٤] [٢٢٥] [٢٢٦] [٢٢٧] [٢٢٨] [٢٢٩] [٢٣٠] [٢٣١] [٢٣٢] [٢٣٣] [٢٣٤] [٢٣٥] [٢٣٦] [٢٣٧] [٢٣٨] [٢٣٩] [٢٤٠] [٢٤١] [٢٤٢] [٢٤٣] [٢٤٤] [٢٤٥] [٢٤٦] [٢٤٧] [٢٤٨] [٢٤٩] [٢٥٠] [٢٥١] [٢٥٢] [٢٥٣] [٢٥٤] [٢٥٥] [٢٥٦] [٢٥٧] [٢٥٨] [٢٥٩] [٢٦٠] [٢٦١] [٢٦٢] [٢٦٣] [٢٦٤] [٢٦٥] [٢٦٦] [٢٦٧] [٢٦٨] [٢٦٩] [٢٧٠] [٢٧١] [٢٧٢] [٢٧٣] [٢٧٤] [٢٧٥] [٢٧٦] [٢٧٧] [٢٧٨] [٢٧٩] [٢٨٠] [٢٨١] [٢٨٢] [٢٨٣] [٢٨٤] [٢٨٥] [٢٨٦] [٢٨٧] [٢٨٨] [٢٨٩] [٢٩٠] [٢٩١] [٢٩٢] [٢٩٣] [٢٩٤] [٢٩٥] [٢٩٦] [٢٩٧] [٢٩٨] [٢٩٩] [٣٠٠] [٣٠١] [٣٠٢] [٣٠٣] [٣٠٤] [٣٠٥] [٣٠٦] [٣٠٧] [٣٠٨] [٣٠٩] [٣١٠] [٣١١] [٣١٢] [٣١٣] [٣١٤] [٣١٥] [٣١٦] [٣١٧] [٣١٨] [٣١٩] [٣٢٠] [٣٢١] [٣٢٢] [٣٢٣] [٣٢٤] [٣٢٥] [٣٢٦] [٣٢٧] [٣٢٨] [٣٢٩] [٣٣٠] [٣٣١] [٣٣٢] [٣٣٣] [٣٣٤] [٣٣٥] [٣٣٦] [٣٣٧] [٣٣٨] [٣٣٩] [٣٤٠] [٣٤١] [٣٤٢] [٣٤٣] [٣٤٤] [٣٤٥] [٣٤٦] [٣٤٧] [٣٤٨] [٣٤٩] [٣٥٠] [٣٥١] [٣٥٢] [٣٥٣] [٣٥٤] [٣٥٥] [٣٥٦] [٣٥٧] [٣٥٨] [٣٥٩] [٣٦٠] [٣٦١] [٣٦٢] [٣٦٣] [٣٦٤] [٣٦٥] [٣٦٦] [٣٦٧] [٣٦٨] [٣٦٩] [٣٧٠] [٣٧١] [٣٧٢] [٣٧٣] [٣٧٤] [٣٧٥] [٣٧٦] [٣٧٧] [٣٧٨] [٣٧٩] [٣٨٠] [٣٨١] [٣٨٢] [٣٨٣] [٣٨٤] [٣٨٥] [٣٨٦] [٣٨٧] [٣٨٨] [٣٨٩] [٣٩٠] [٣٩١] [٣٩٢] [٣٩٣] [٣٩٤] [٣٩٥] [٣٩٦] [٣٩٧] [٣٩٨] [٣٩٩] [٤٠٠] [٤٠١] [٤٠٢] [٤٠٣] [٤٠٤] [٤٠٥] [٤٠٦] [٤٠٧] [٤٠٨] [٤٠٩] [٤١٠] [٤١١] [٤١٢] [٤١٣] [٤١٤] [٤١٥] [٤١٦] [٤١٧] [٤١٨] [٤١٩] [٤٢٠] [٤٢١] [٤٢٢] [٤٢٣] [٤٢٤] [٤٢٥] [٤٢٦] [٤٢٧] [٤٢٨] [٤٢٩] [٤٣٠] [٤٣١] [٤٣٢] [٤٣٣] [٤٣٤] [٤٣٥] [٤٣٦] [٤٣٧] [٤٣٨] [٤٣٩] [٤٤٠] [٤٤١] [٤٤٢] [٤٤٣] [٤٤٤] [٤٤٥] [٤٤٦] [٤٤٧] [٤٤٨] [٤٤٩] [٤٥٠] [٤٥١] [٤٥٢] [٤٥٣] [٤٥٤] [٤٥٥] [٤٥٦] [٤٥٧] [٤٥٨] [٤٥٩] [٤٦٠] [٤٦١] [٤٦٢] [٤٦٣] [٤٦٤] [٤٦٥] [٤٦٦] [٤٦٧] [٤٦٨] [٤٦٩] [٤٧٠] [٤٧١] [٤٧٢] [٤٧٣] [٤٧٤] [٤٧٥] [٤٧٦] [٤٧٧] [٤٧٨] [٤٧٩] [٤٨٠] [٤٨١] [٤٨٢] [٤٨٣] [٤٨٤] [٤٨٥] [٤٨٦] [٤٨٧] [٤٨٨] [٤٨٩] [٤٩٠] [٤٩١] [٤٩٢] [٤٩٣] [٤٩٤] [٤٩٥] [٤٩٦] [٤٩٧] [٤٩٨] [٤٩٩] [٥٠٠] [٥٠١] [٥٠٢] [٥٠٣] [٥٠٤] [٥٠٥] [٥٠٦] [٥٠٧] [٥٠٨] [٥٠٩] [٥١٠] [٥١١] [٥١٢] [٥١٣] [٥١٤] [٥١٥] [٥١٦] [٥١٧] [٥١٨] [٥١٩] [٥٢٠] [٥٢١] [٥٢٢] [٥٢٣] [٥٢٤] [٥٢٥] [٥٢٦] [٥٢٧] [٥٢٨] [٥٢٩] [٥٣٠] [٥٣١] [٥٣٢] [٥٣٣] [٥٣٤] [٥٣٥] [٥٣٦] [٥٣٧] [٥٣٨] [٥٣٩] [٥٤٠] [٥٤١] [٥٤٢] [٥٤٣] [٥٤٤] [٥٤٥] [٥٤٦] [٥٤٧] [٥٤٨] [٥٤٩] [٥٥٠] [٥٥١] [٥٥٢] [٥٥٣] [٥٥٤] [٥٥٥] [٥٥٦] [٥٥٧] [٥٥٨] [٥٥٩] [٥٦٠] [٥٦١] [٥٦٢] [٥٦٣] [٥٦٤] [٥٦٥] [٥٦٦] [٥٦٧] [٥٦٨] [٥٦٩] [٥٧٠] [٥٧١] [٥٧٢] [٥٧٣] [٥٧٤] [٥٧٥] [٥٧٦] [٥٧٧] [٥٧٨] [٥٧٩] [٥٨٠] [٥٨١] [٥٨٢] [٥٨٣] [٥٨٤] [٥٨٥] [٥٨٦] [٥٨٧] [٥٨٨] [٥٨٩] [٥٩٠] [٥٩١] [٥٩٢] [٥٩٣] [٥٩٤] [٥٩٥] [٥٩٦] [٥٩٧] [٥٩٨] [٥٩٩] [٦٠٠] [٦٠١] [٦٠٢] [٦٠٣] [٦٠٤] [٦٠٥] [٦٠٦] [٦٠٧] [٦٠٨] [٦٠٩] [٦١٠] [٦١١] [٦١٢] [٦١٣] [٦١٤] [٦١٥] [٦١٦] [٦١٧] [٦١٨] [٦١٩] [٦٢٠] [٦٢١] [٦٢٢] [٦٢٣] [٦٢٤] [٦٢٥] [٦٢٦] [٦٢٧] [٦٢٨] [٦٢٩] [٦٣٠] [٦٣١] [٦٣٢] [٦٣٣] [٦٣٤] [٦٣٥] [٦٣٦] [٦٣٧] [٦٣٨] [٦٣٩] [٦٤٠] [٦٤١] [٦٤٢] [٦٤٣] [٦٤٤] [٦٤٥] [٦٤٦] [٦٤٧] [٦٤٨] [٦٤٩] [٦٥٠] [٦٥١] [٦٥٢] [٦٥٣] [٦٥٤] [٦٥٥] [٦٥٦] [٦٥٧] [٦٥٨] [٦٥٩] [٦٦٠] [٦٦١] [٦٦٢] [٦٦٣] [٦٦٤] [٦٦٥] [٦٦٦] [٦٦٧] [٦٦٨] [٦٦٩] [٦٧٠] [٦٧١] [٦٧٢] [٦٧٣] [٦٧٤] [٦٧٥] [٦٧٦] [٦٧٧] [٦٧٨] [٦٧٩] [٦٨٠] [٦٨١] [٦٨٢] [٦٨٣] [٦٨٤] [٦٨٥] [٦٨٦] [٦٨٧] [٦٨٨] [٦٨٩] [٦٩٠] [٦٩١] [٦٩٢] [٦٩٣] [٦٩٤] [٦٩٥] [٦٩٦] [٦٩٧] [٦٩٨] [٦٩٩] [٧٠٠] [٧٠١] [٧٠٢] [٧٠٣] [٧٠٤] [٧٠٥] [٧٠٦] [٧٠٧] [٧٠٨] [٧٠٩] [٧١٠] [٧١١] [٧١٢] [٧١٣] [٧١٤] [٧١٥] [٧١٦] [٧١٧] [٧١٨] [٧١٩] [٧٢٠] [٧٢١] [٧٢٢] [٧٢٣] [٧٢٤] [٧٢٥] [٧٢٦] [٧٢٧] [٧٢٨] [٧٢٩] [٧٣٠] [٧٣١] [٧٣٢] [٧٣٣] [٧٣٤] [٧٣٥] [٧٣٦] [٧٣٧] [٧٣٨] [٧٣٩] [٧٤٠] [٧٤١] [٧٤٢] [٧٤٣] [٧٤٤] [٧٤٥] [٧٤٦] [٧٤٧] [٧٤٨] [٧٤٩] [٧٥٠] [٧٥١] [٧٥٢] [٧٥٣] [٧٥٤] [٧٥٥] [٧٥٦] [٧٥٧] [٧٥٨] [٧٥٩] [٧٦٠] [٧٦١] [٧٦٢] [٧٦٣] [٧٦٤] [٧٦٥] [٧٦٦] [٧٦٧] [٧٦٨] [٧٦٩] [٧٧٠] [٧٧١] [٧٧٢] [٧٧٣] [٧٧٤] [٧٧٥] [٧٧٦] [٧٧٧] [٧٧٨] [٧٧٩] [٧٨٠] [٧٨١] [٧٨٢] [٧٨٣] [٧٨٤] [٧٨٥] [٧٨٦] [٧٨٧] [٧٨٨] [٧٨٩] [٧٩٠] [٧٩١] [٧٩٢] [٧٩٣] [٧٩٤] [٧٩٥] [٧٩٦] [٧٩٧] [٧٩٨] [٧٩٩] [٨٠٠] [٨٠١] [٨٠٢] [٨٠٣] [٨٠٤] [٨٠٥] [٨٠٦] [٨٠٧] [٨٠٨] [٨٠٩] [٨١٠] [٨١١] [٨١٢] [٨١٣] [٨١٤] [٨١٥] [٨١٦] [٨١٧] [٨١٨] [٨١٩] [٨٢٠] [٨٢١] [٨٢٢] [٨٢٣] [٨٢٤] [٨٢٥] [٨٢٦] [٨٢٧] [٨٢٨] [٨٢٩] [٨٣٠] [٨٣١] [٨٣٢] [٨٣٣] [٨٣٤] [٨٣٥] [٨٣٦] [٨٣٧] [٨٣٨] [٨٣٩] [٨٤٠] [٨٤١] [٨٤٢] [٨٤٣] [٨٤٤] [٨٤٥] [٨٤٦] [٨٤٧] [٨٤٨] [٨٤٩] [٨٥٠] [٨٥١] [٨٥٢] [٨٥٣] [٨٥٤] [٨٥٥] [٨٥٦] [٨٥٧] [٨٥٨] [٨٥٩] [٨٦٠] [٨٦١] [٨٦٢] [٨٦٣] [٨٦٤] [٨٦٥] [٨٦٦] [٨٦٧] [٨٦٨] [٨٦٩] [٨٧٠] [٨٧١] [٨٧٢] [٨٧٣] [٨٧٤] [٨٧٥] [٨٧٦] [٨٧٧] [٨٧٨] [٨٧٩] [٨٨٠] [٨٨١] [٨٨٢] [٨٨٣] [٨٨٤] [٨٨٥] [٨٨٦] [٨٨٧] [٨٨٨] [٨٨٩] [٨٩٠] [٨٩١] [٨٩٢] [٨٩٣] [٨٩٤] [٨٩٥] [٨٩٦] [٨٩٧] [٨٩٨] [٨٩٩] [٩٠٠] [٩٠١] [٩٠٢] [٩٠٣] [٩٠٤] [٩٠٥] [٩٠٦] [٩٠٧] [٩٠٨] [٩٠٩] [٩١٠] [٩١١] [٩١٢] [٩١٣] [٩١٤] [٩١٥] [٩١٦] [٩١٧] [٩١٨] [٩١٩] [٩٢٠] [٩٢١] [٩٢٢] [٩٢٣] [٩٢٤] [٩٢٥] [٩٢٦] [٩٢٧] [٩٢٨] [٩٢٩] [٩٣٠] [٩٣١] [٩٣٢] [٩٣٣] [٩٣٤] [٩٣٥] [٩٣٦] [٩٣٧] [٩٣٨] [٩٣٩] [٩٤٠] [٩٤١] [٩٤٢] [٩٤٣] [٩٤٤] [٩٤٥] [٩٤٦] [٩٤٧] [٩٤٨] [٩٤٩] [٩٥٠] [٩٥١] [٩٥٢] [٩٥٣] [٩٥٤] [٩٥٥] [٩٥٦] [٩٥٧] [٩٥٨] [٩٥٩] [٩٦٠] [٩٦١] [٩٦٢] [٩٦٣] [٩٦٤] [٩٦٥] [٩٦٦] [٩٦٧] [٩٦٨] [٩٦٩] [٩٧٠] [٩٧١] [٩٧٢] [٩٧٣] [٩٧٤] [٩٧٥] [٩٧٦] [٩٧٧] [٩٧٨] [٩٧٩] [٩٨٠] [٩٨١] [٩٨٢] [٩٨٣] [٩٨٤] [٩٨٥] [٩٨٦] [٩٨٧] [٩٨٨] [٩٨٩] [٩٩٠] [٩٩١] [٩٩٢] [٩٩٣] [٩٩٤] [٩٩٥] [٩٩٦] [٩٩٧] [٩٩٨] [٩٩٩] [١٠٠٠]

مجلس أمناء "مجلس أمناء" ووظائفهم تجنيد المقاتلين والفتيات من أوروبا عبر الإنترنت، فحدد  
 "مجلس أمناء" التي تتكون في أغلبها من الأجنيبيات، وتقودها البريطانية من أصل باكستاني "أقصى محمد"، إلى جانب سرية  
 "مجلس أمناء" التي تقودها امرأة سعودية، وكتيبة "مجلس أمناء" التي تقودها تونسية. وأغلب هذه القيادات النسائية انضمت إلى  
 تنظيم داعش بعد الزواج من قادة عسكريين من التنظيم.

يعتبر اللواء المسؤول المباشر عن تطبيق الشريعة الداعشية، إذ تشارك هؤلاء النسوة مباشرة في قمع النساء غير المسلمات، أو المسلمات السيئات (حسب تعبيرهن) في مناطقهم. إنهم يمارسون دورهم في مراقبة النساء اللواتي يرتدين الحجاب، ويمنعنهن من الخروج إلى الشارع أو ظهور في شرفات المنازل أو وضع العطور أو رفع صوتهن ومعاقبتها إما بسرعة من خلال العض، أو الاقتياد إلى القاضي المحلي (بموجب المادة 15 من قانون العقوبات رقم 11 لسنة 1972). (link/DqNnh24https://f. )

تحت إشراف وزارة الداخلية، تم تنظيم "يوم المرأة" في محافظة دير الزور السورية، ليعتبر أول يوم للمرأة "ندى القحطاني" والذي كلفها بتأسيس فرع لكتيبة الخنساء في مدينة الحسكة السورية. والتي كانت مهام تجنيد الفتيات والنساء عبر الإنترنت. (The Global Extremism Monitor).

فقد قامت نحو ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ امرأة في ألمانيا بما يعادل ٢٢% من إجمالي العمليات الإرهابية، وقرابة ٢% من إجمالي المقبوض عليهم في أوروبا بتهمة القيام بعمليات إرهابية من النساء في عام ٢٠١١. ناهيك عن تقديرات أخرى تشير إلى أنَّ حوالي ٣% من إجمالي المقاتلين الأجانب العائدين من بؤر الصراع من النساء. وتستدعي تلك الإحصائيات الانتباه إلى أنَّ ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ امرأة في ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ دولة في ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠ دولة (١٠٠-١٠٠: ١٠٠ ٠٠٠ ٠٠٠). (Krajewski).

الاصطلاح الذي ضجّ به العالم وانتشرت تفاصيله هنا وهناك، حيث أيدّه الكثيرون باعتباره نوعاً من أنواع الجهاد الشرعي التي أمر بها الإسلام (على حد زعم داعش)، وعارضه الكثيرون حيث عبروا عن رفضهم له بأنّه غير شرعي وغير منطقي ولا يجز

سوى العار والخطيئة، حيث لا يمكن أن يدعونها "مستعصمة" في أماكن يداوون فيها الشباب المجاهدون إلى هذه لقرات ويختارون فتيانهم. نحن نعلم أن "مستعصمة" هي امرأة لا يمكن أن تكون زوجة أو أم، لأنها لا تتحقق إلا بعد إبرام عقد الزواج. أما المجتمع المسلم، فقد أصبح يهتم بالزواج، مما يجعله أكثر أهمية. فالطلاق، فالفرد يختار نصفه الثاني داخل مؤسسة تكفل له ما يكفي من هامش المناورة لكي يشعر بالرضا، لكنها تفرض عليه التمسك من ورائها إبقاؤه تابعاً للدولة. (المرجع: 2).

عدد النساء المتاحات للزواج ضئيلاً جداً، مما يجعله أكثر أهمية. فالطلاق، فالفرد يختار نصفه الثاني داخل مؤسسة تكفل له ما يكفي من هامش المناورة لكي يشعر بالرضا، لكنها تفرض عليه التمسك من ورائها إبقاؤه تابعاً للدولة. (المرجع: 2).

عدد النساء المتاحات للزواج ضئيلاً جداً، مما يجعله أكثر أهمية. فالطلاق، فالفرد يختار نصفه الثاني داخل مؤسسة تكفل له ما يكفي من هامش المناورة لكي يشعر بالرضا، لكنها تفرض عليه التمسك من ورائها إبقاؤه تابعاً للدولة. (المرجع: 2).

عدد النساء المتاحات للزواج ضئيلاً جداً، مما يجعله أكثر أهمية. فالطلاق، فالفرد يختار نصفه الثاني داخل مؤسسة تكفل له ما يكفي من هامش المناورة لكي يشعر بالرضا، لكنها تفرض عليه التمسك من ورائها إبقاؤه تابعاً للدولة. (المرجع: 2).

عدد النساء المتاحات للزواج ضئيلاً جداً، مما يجعله أكثر أهمية. فالطلاق، فالفرد يختار نصفه الثاني داخل مؤسسة تكفل له ما يكفي من هامش المناورة لكي يشعر بالرضا، لكنها تفرض عليه التمسك من ورائها إبقاؤه تابعاً للدولة. (المرجع: 2).

أفتى بعض شيوخهم بجواز "الزواج المأخوذ" عندما اعتبر بعضهم أن "زواج المناكحة" التي تقوم به المسلمة المحتشمة البالغة 14 عاماً فما فوق أو الأرملة، جائز شرعاً مع المجاهدين في سوريا، وهو زواج محدود الأجل بساعات لكي يفسح المجال للمجاهدين الآخرين بالزواج وإشباع رغبتهم الجنسية. اللجنة لمن تجاهد به. ويتراوح عمر النساء اللاتي يقبلن الزواج من 10 إلى 300 (المرجع: 3).

#### ٤-٤. الإتجار بالنساء داخل تنظيم داعش:

تجارت بالبشر كأحد أبرز مصادر تمويل التنظيم، وكان عاملاً مشتركاً في تجنيد التنظيم للفتيات والنساء طيلة الأعوام الماضية، ففي دراسة للباحث طه بنقاص بالسياسة، وجد من خلال الوثيقة التي أصدرها التنظيم تحت اسم "الدولة الإسلامية"، بيان ودراسة ينقسم الجناح النسائي في التنظيم إلى عدة أقسام، لعل أهمها قسم يهتم بالإنجاب، ممارسة الرذيلة مع رجال من رعاية الشؤون المنزلية، وتحصل النسوة جراء ذلك على مبالغ تتراوح بين (300 إلى 100) ديناراً (المرجع: 4).

تعرض للاختطاف أو أُخذن كـ "الرهائن". (الأمم المتحدة: ٢٠١٩-٢٠٢٠).

الأمم المتحدة تقدر أن ١٩٨١-٢٠١٩، عدد الهجمات التي نفذتها النساء نحو ٢٣٠٠ اعتداء انتحاري، من مجموع ٢٣٠٠ اعتداء انتحاري ارتكب في العالم، ٥٥٪ من المجموع الكلي، واختيار النساء للعنف والهجمات الانتحارية على سبيل المثال، تقدر النسبة التي نفذتها النساء من مجمل الهجمات الانتحارية التي نفذتها النساء في العراق (بيريز ٢٠١٩: ٢٠٢٠).

## ٥- النتيجة

أظهرت نتائج البحث الآتي:

١- الوجه القائم للتنظيم في علاقته بالنساء وذلك من خلال التقارير الدولية التي تؤكد الاستغلال الجنسي الفاحش لهن وكيف تحولن إلى بضاعة تُباع وتُشتري في أسواق النخاسة، وإلى مرافقات للمقاتلين في المضاجع لشد عزيمتهم في القتال، فكان الزواج سبباً في كثير من الحالات لانهن لم يجدن في الحياة إلا الموت.

٢- استغل التنظيم نقاط الضعف لدى النساء والشابات ومشاعرهن الدينية والوطنية والإسلام القوي، التي عاشوها في مجتمعاتهم السابقة، حيث قرر الانتحار في الإسلام القوي، العيش في حياة إسلامية حقيقية ونقية، بمشاعرهن، أو تأثرن بالهوى الذي قدمه داعش عبر بصدقتهن ممن لهن سابقاً إلى تنظيم داعش.

٣- عملت داعش على استخدام أفضل وأحدث وسائل الإعلام في العالم واختترعت لنفسها إمبراطورية إعلامية قوية، كانت أقوى من السلاح العسكري الذي استخدمته في حربها. حيث بثت العديد من مقاطع الفيديو والصور وغيرها التي برهنت على قوتها وسطوتها ضد النساء وممارسة العنف الإعلامي عليهن فكانت إما ضحايا لها أو مؤيدات.

٤- وكما أن هروب الآلاف من حملاهن في أعمال العنف نحو الأزد في العالم أجمع سيعمل على إعادة بث الفكر المتطرف مجدداً، ليس في حواء فقط، بل في آدم أيضاً، بمعنى تهديد الإرهاب مازال قائماً في كل مكان حولنا، لأن نهاية "داعش" لا يعني انتهاء العنف، فمن المتوقع ظهور تنظيمات أخرى أكثر دموية قد تجذب النساء كما "داعش" أو ربما تكون أسوأ منه في آخر المطاف يمكن القول.

## المصادر والمراجع

- أ - المصنفون في هذا الكتاب هم من ذوي الخبرة والمهارة في العمل بالخطوط الجوية ، ط .

- ## المقالات:

- ۴۹

١١- المبدأ ١١ (استكشاف الأخطاء وإصلاحها في ارتكاب ومنع التطرف العنيف) المبدأ ١١ الاستراتيجي

□□- مرکز رند البحتی □ ۱۹۴۸:

١١- مجلة رومية، (١١ ١١١١ ١١١١ ١١١١)، العدد الأول، الناشر: مركز الحياة للإعلام.

0000 0000 0000 02.17 000 000 ‘<http://f24.knk.OWbjV> :000000 000000 0000 0000 -26  
 .0000/0/0

□□ - مؤسسة فريدريتش إيبيرت ومساواة: مركز دراسات المرأة (تشكيلات النسوية الجهادية من القاعدة إلى الدولة الإسلامية)، ط ٢٠٠٧.

٢٠١٩ النساء والارهاب ورقة نقاش تساؤلات وحلول.

٢٩- جاسكون، الأمم المتحدة للمرأة في تنظيم

□□- موقع قناة الميادين التلفزيوني، علوش، محمد، نساء داعش: <https://f24.link/TISPh> 2017.

٢٠١٥-٢٠١٦ ٢٠١٥/٢٠١٦ كتيبه الخنساء في صفوف تنظيم الدولة وما طريقة عملها؟  
(<https://f24.link/DqNnh>)

The carter center : [cartercenter.org](http://cartercenter.org) - ۳۲

□□ - مؤسسة فريدريتش إيبيرت ومساواة: مركز دراسات المرأة (تشكلات النسوية الجهادية من القاعدة إلى الدولة الإسلامية)، ط ١١١١. ٣٤- وينت، تشارلي، □□□□، نساء الدولة الإسلامية: بيان كتاب النساء، مؤسسة كوليام.

١١- مجلة دابق، ٢٠١١، من النفاق إلى الردة، ٢٠١١، ناشر: مركز الحياة للإعلام.

## المصادر والمراجع اللاتينية

- [35] Mekhenet, Souad, (2017). 'I was told to come alone'. *My Journey Behind the Lines of Jihad*, Henry Holt.
- [36] Najat, Saied Ali, (2016). *The Autopsy of ISIS: From Rise to Decline*, Abrar Contemporary International Cultural Studies and Research Institute, Tehran.
- [37] Anderson, Tim, (2017). *Countering Propaganda of the Dirty War on Syria*, Damascus: Alamon.
- [38] Murad, Krajeski; Nadia, Jenna, (2021). *The Last Girl: My Story of Captivity, and My Fight Against the Islamic State*, Tehran: Kollehposhti.
- [39] Perez, Caroline, (2019). *Invisible Women*, USA: Vintage.

## References

## Books

- [1] Najat, Seyed Ali, (2014). *The Autopsy of ISIS (The Nature, Organizational Structure, Strategies, and Consequences)*, 1<sup>st</sup> Edition, Tehran: Abrar Contemporary Cultural Institute of International Studies and Research.
- [2] Durham , Fansia; Helen, Mirfi, (2019). 'Al-Ensaf in the transaction of women in the armed forces', *Al-Insani Magazine*, Last Issue, Cairo
- [3] Mekhenet, Souad, (2017). 'I was told to come alone'. *My Journey Behind the Lines of Jihad*, Henry Holt.
- [4] Al-Hashimi, Hisham, (2015). *The World of ISIS: The Islamic State Organization in Iraq and the Sham*, 1<sup>st</sup> Edition, London: Dar Al-Hikma, Baghdad: Dar Babel.
- [5] Al-Haidari, Ibrahim, (2015). *Sociology of Violence and Terrorism*, 2<sup>nd</sup> Edition, Beirut: Dar Al-Saqi.
- [6] Bin Salameh, Khosrokhawar; Fathi, Farhad, (2018). *Women's Jihad: Why Did They Choose ISIS*, 1<sup>st</sup> Edition, Beirut: Dar Al-Saqi.
- [7] Atwan, Abdel-Bari, (2015). *The Islamic State: Roots, Savagery, and the Future*, 1<sup>st</sup> Edition, Beirut: Dar Al-Saqi.
- [8] Atwan, Abdel-Bari, (2018). *The Islamic State, the Digital Caliphate*, 3<sup>rd</sup> Edition, Tehran: Kalagh Pub.
- [9] Earl, Anna, (2015). *In the Cloak of Jihadism*, 2<sup>nd</sup> Edition.
- [10] Mousawi, Abd al-Rahman, (2006). *The Laws of Chaos on Violence in Algeria*, 1<sup>st</sup> Edition, Paris: Gallimar.
- [11] Abu Rumman, Muhammad, Abu Haniyeh, Hassan, (2017). *Lovers of Martyrdom*, 1<sup>st</sup> Edition, Amman: Friedrich Ebert-Organization.
- [12] Gharami, Amal, Arfaoui, Mania, (2018). *Women and Terrorism*, 1<sup>st</sup> Edition, Tunisia: Dar Miskiliani.
- [13] Mustafa Kamel, Asmaa, (2018). *ISIS Women Captives and Concubines*, Cairo: Batana.

- [14] Anderson, Tim, (2017). *Countering Propaganda of the Dirty War on Syria*, Damascus: Alamon.

### Articles

- [15] Al-Rasheed, Ayman, (2017). 'Revolutionary Women, How did Syrian women face the ravages of war'.
- [16] Jamali, Jawad, (2018). 'Semiotics Suicide Attacks in Islamic Takfiri Group' (Review: ISIS in Iraq).
- [17] Hanoush, Firas, (2019). 'Women of the organization after ISIS: a danger that must be confronted'.

### Websites and Research Centers

- [18] Patel, Sophia, (2017). 'Exploring women's roles in perpetrating and preventing violent extremism', Australian Strategic Policy Institute
- [19] Potter, Debra, (2006). *The Guide of Independent Press*, American Center for Research.
- [20] Rand Research Center (1984). <https://www.rand.org/content/dam/rand/pubs/research-reports>.
- [21] Roumieh Magazine, (2016). *O Women, Give Alms*, 1<sup>st</sup> Issue, Al-Hayat Media Center.
- [22] Center (24) for Media Studies, (The Islamic State), 2018. Eight Edition.
- [23] The website of the French news channel Euronews: <http://f24.knk/OWbjV>, fall 2017, access date 2/7/2021.
- [24] Friedrich Ebert Foundation and Musawah: Center for Women's Studies (Formations of Jihadi Feminism from Al Qaeda to the Islamic State), 1<sup>st</sup> Edition, Amman.
- [25] Vogelstein, Gemel, (2019). Rachel and Pejo (Women and Terrorism, discussion paper, questions and solutions).
- [26] Gascon, Anne, (2016). 'The evolution role of a women in the Islamic State' The Washington Institute for Studies.
- [27] Al-Mayadeen TV channel website, Alloush, Muhammad," ISIS women": 2017 <https://f24.link/TISPh>.
- [28] Al-Souria Net / 2015, "Who is the Al-Khansaa brigade fighting in the ranks of the Islamic State, and how does it work? (<https://f24.link/DqNnh>).
- [29] The Carter Center : [www.cartercenter.org](http://www.cartercenter.org)
- [30] Friedrich Ebert Foundation and Musawah: Center for Women's Studies (Formations of Jihadi Feminism from Al Qaeda to the Islamic State), 1st Edition, Amman.
- [31] Winter, Charlie, (2015). Women of the Islamic State: The Khansaa Brigades Statement, Coliam Foundation.
- [32] *Dabiq Magazine*, 'From Hypocrisy to Apostasy', 2016, Issue 7, Publisher: Al Hayat

Media Center.

- [33] Mekhennet, Souad, (2017). 'I was told to come alone'. *My Journey Behind the Lines of Jihad*, Henry Holt.
- [34] Najat, Saied Ali, (2016). 'The Autopsy of ISIS: From Rise to Decline', Abrar Contemporary International Cultural Studies and Research Institute, Tehran.

## The Role of the Media in Attracting Women toward ISIS

Afaf Al Hamma<sup>1\*</sup>, Ali Asghar Kia<sup>2</sup>, Hossein Sarfaraz<sup>3</sup>

1. PhD Student of Communication Sciences, Allameh Tabatabai University, Tehran, Iran
2. Professor, Department of Communication Sciences, School of Communication Sciences, Allameh Tabatabai University, Tehran, Iran.
3. Assistant Professor, Department of Communication Sciences, Faculty of Communication Sciences, Allameh Tabatabai University, Tehran, Iran.

### Abstract

The term "Women's Jihad" became popular and had a great impact on the formation of the concept of ISIS women in the domestic and international media, in a way that the terror group exerted the power of seduction and attraction on them, and used several ways to attract the media to serve its goals. Undoubtedly, this played a key role for women joining ISIS ranks. The terror group used the latest and most advanced media technologies, and had an exceptional and organized media for its propaganda in different languages in written, audio and visual formats. The purpose of this research is to clarify the role of these tools and their ways to influence people, especially women. After reviewing previous researches, it was found that there are few studies in this field i.e. the ISIS methods in recruiting women.

The current research is based on the purposefulness and the method applied is analytical and semiotic. The data collection was based the information the ISIS had provide itself in the virtual space. The statistical population included interviews of people lived under ISIS and media experts. It also included ISIS information that was spread in the form of videos, photos, on social media. The results showed that the dark face of ISIS in relation to women is based on the brazen sexual exploitation and how they are turned into goods as they bought and sold on the one hand, and became companions of terrorists in their beds under the so-called "Jihad al-Nikah".

**Keywords:** ISIS; Women's Jihad; Media; Social media; Attraction.

---

\* Corresponding Author's Email: afafnour1684@yahoo.com

## نقش رسانه‌ها در شکل‌گیری زن داعشی

عفاف الهمه<sup>۱</sup>، علی اصغر کیا<sup>۲</sup>، حسین سرفراز<sup>۳</sup>

۱. دانشجوی دکتری علوم ارتباطات، دانشگاه علامه طباطبائی، تهران، ایران.

۲. استاد گروه علوم ارتباطات، دانشکده علوم ارتباطات، دانشگاه علامه طباطبائی، تهران، ایران.

۳. استادیار گروه علوم ارتباطات، دانشکده علوم ارتباطات، دانشگاه علامه طباطبائی، تهران، ایران.

## چکیده

اصطلاح «جهاد زنان» تأثیر زیادی در شکل‌گیری مفهوم زنان داعشی در رسانه‌های داخلی و بین‌المللی داشت، به گونه‌ای که داعش قدرت اغواگری و جذب را بر آنها اعمال می‌کرد و از روش‌های متعددی در جذب آنان برای اهداف و برنامه‌های خود از طریق رسانه، استفاده می‌کرد. همین امر بر شکل‌گیری زنان داعش و پیوستن به صفوف آن تأثیر گذاشت. داعش جدیدترین و پیشرفته‌ترین فناوری‌های رسانه‌ای را بکار گرفته و دارای یک دستگاه تبلیغاتی و رسانه‌ای استثنایی و سازمان‌یافته بین‌نوشتاری، شنیداری و دیداری به زبان‌های مختلف بود. هدف این تحقیق، روشن کردن نقش این ابزارها و سازوکارهای آنها در این زمینه است. پس از بررسی مقالات و تحقیقات قبلی، مشخص شد که مطالعات کمی در این زمینه وجود دارد، با ارزیابی پیشینه‌های موجود در این حوزه، کمبود پژوهشی در این موضوع به خصوص شیوه‌های داعش در جذب زنان احساس می‌شود.

پژوهش حاضر بر اساس هدفمندی و ماهیت و روش تحقیق، تحلیلی و نشانه‌شناسی است. نتایج نشان می‌دهد که جمع‌آوری داده‌های هدف براساس اطلاعاتی که داعش در فضای مجازی جهانی و محلی انتخاب کرده، بوده است. جامعه آماری شامل مصاحبه‌هایی بود که روایت‌های افرادی تحت سایه داعش را در برمی‌گیرد، مصاحبه‌های دیگر با متخصصان رسانه‌های تخصصی درباره امپراتوری رسانه‌ای داعش، اطلاعات داعش که در فضای مجازی به صورت فیلم، عکس، در فیس‌بوک، توئیتر و یوتیوب پخش می‌شد، را نیز شامل می‌شود. با رمزگشایی، نشانه‌هایی که استفاده می‌کرد، جمع‌آوری و تجزیه و تحلیل شد. نتایج نشان می‌دهد که چهره تیره و تار این سازمان در رابطه با زنان مبنی بر استثمار جنسی وقیحانه از زنان و چگونگی تبدیل آنها به کالاهایی که در بازارهای برده‌فروشی خرید و فروش می‌شوند از یک طرف، و از طرفی دیگر؛ همراهی زنان با مبارزان تحت عنوان "جهاد النکاح"، زمینه این امر را به خوبی فراهم ساخته است.

واژگان کلیدی: داعش، جهاد زنان، رسانه، رسانه‌های مجازی، جذب